بعض الحاضرين لا يصح سماعك وانت تنسخ فقال فمتى املاء خلاف فهمك فقال
تحفظ كم املى الشيخ من حديث الى الآن فقال لا فقال السار قطني املى ثمانية عشر
حديثا الحديث الاول منها عن فلان عن فلان ومتنه كذا والحديث الثاني منها
عن فلان عن فلان ومتنه كذا ولم يزل يذكر اسانيد الاحاديث ومتونها على
ترتيبها في الاملاء حتى اتى على آخرها فعجب الناس منه ذكره العراقي وصفة اسماعه
اي اسماع الحديث للغير كذلك بان لا يتشاغل بالمحل وان يكون من اصله الذي
سمع فيه يعني ان الطالب اذا سمع من شيخه في اصل مصحح شرط ان يقرأ على الناس بعد
تاهله لذلك فعليه ان يقرأ من نسخته الاصلية او من فرع قويل على اصله فان تعذر
كل منهما ولم يمكنه اسماع مسموعه بالكمال فليجبره بسكون الجيم وضم الموحدة بالاجازة
والجابر في قوله لما خالف متعلق بالاجازة وقوله ان خالف قيد لقوله فليجبره يعني ان لم
يتيسر له الفرع ناقص عن الاصل بكمله بالاجازة بان يقول للطالبين عليه اني قد
اجزت لكم بالكتاب الفلاني بتمامه بما قرأت عليكم منه وغيره او يقول اجزت لكم بما فاق هذا
الاسماع من اصل مسموعي قال العراقي ويستحب للشيخ ايضا ان يجيز للسامعين برواية
الكتاب الذي سمعوه وان شمل السماع صورة لاحتمال خفاء بعض قرأته على بعضهم لغفلة
منه او نعاس او اشتغال خاطر او نحو سماع الشيخ فيه فيخبر بذلك انتهى وصفة الرحلة
بالضم والكسر الارتحال كما في القاموس فيه اي في تحصيل الحديث حيث يبتدئ عادة
المقدمة مطوية التقدير ومن المهم معرفة صفة الرحلة فان لها صفة يليق بحال الطالب

مراعاتها

مراعاتها لانه ينبغي ان يبتدئ بحديث اهل بلده فيستوعبه ثم يرحل فيحصل في الرحلة
ما ليس عنده ورحل جابر بن عبد الله رضي الله عنه مسيرة شهر الى عبد الله بن انيس
رضي الله عنه في حديث واحد كما رواه البخاري معلقا ويكون اعتناؤه في اسفاره
بتكثير المسموع من متون الاحاديث واسانيدها اولى من اعتنائه بتكثير الشيوخ بان
يلحق من شيخ عين ما اخذه من آخر وصفة تصنيفه وذلك اي التصنيف اما تصنيف على
المسانيد ويتعلق بقوله تصنيفه المقدر بعد اما بقرينة ذكره في جانب المعطوف عليه وهو
بان يجمع مسند كل صحابي على حدة اي يجمع ما عنده من متون الاحاديث التي ظفر بها
من مروى كل صحابي له مروي والا فكم من صحابي ليست له رواية ومنهم من له
رواية الا ان بعضهم لم يظفر بشيء من مروياته او ظفر ببعضها فقط فان شاء
رتبه اي المجموع من مسند كل على سوابقهم اي فضائلهم ومزاياهم كما فعل الامام
احمد رحمه الله تعالى حيث بدأ بمسانيد الخلفاء الاربعة على ترتيب الخلافة ثم
بقية العشرة رضي الله عنهم وان شاء رتبه على حروف المعجم في اسماء الصحابة كان
يبتدئ أبا لهمزة ثم بالباء ثم ما بعدها على الترتيب فيذكر اولا مسند انس رضي
الله عنه ثم مسند بلال رضي الله عنه وامثاله كصنيع الطبراني في معجمه الكبير
وهو اسهل تناولا وتصنيفه معطوف على قوله اما تصنيفه على المسانيد على الابواب
الفقهية التي يتعلق غرضها الامور المجملة المبحوث عنها في الفقه او غيرها اي الابواب
الغير الفقهية كابواب المغازي والفضائل وكلمة او لمنع الخلو ثم هذا الترتيب على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)